

تَرْجَمُ حِكْمَهُمَا

موجز المقالات

الأمن في القرآن الكريم؛

دراسة تحليلية دلالية على ضوء نظرية الاستعارة التوجيهية

- محمّد حسين شيرزاد (دكتوراه في علوم القرآن والحديث بجامعة الإمام الصادق عليه السلام)
- محمّد حسن شيرزاد (دكتوراه في علوم القرآن والحديث بجامعة الإمام الصادق عليه السلام)
- محمّد شريفى (أستاذ مشارك في قسم علوم القرآن والحديث بجامعة مازندران)

إنّ «الأمن» إحدى الحاجات الرئيسة للمجتمعات البشرية وأولها القرآن الكريم عناية فائقة. وعلى الرغم من أنّ ثلّة من الباحثين كرسوا بحوثهم على دراسة التعاليم الأمنية في هذا السفر المقدّس إلّا أنّ مراجعة بحوثهم تثبت أنّ معظم اهتمامهم انصرف إلى آيات تتناول إدارة مخاوف الإنسان وهواجسه الدنيوية مباشرة؛ ومنها الآية ٦٠ لسورة الأنفال المباركة. بينما هناك كمّ هائل من التعاليم القرآنية المتعلقة بالأمن، ليس في الاستخدام الحقيقيّ للألفاظ وإنّما في سياق تعبيرات استعارية بديعة. ومن أجل دراسة تلك التعبيرات الاستعارية، حاولت هذه المقالة بمقارنتها الدلالية المعرفية أن تلقى الضوء على دور الجهات الستّ في بناء الاستعارات المفهومية للأمن والفلتان الأمنى. أثبتت

هذه الدراسة أنّ الأمن في التعبير القرآني يتمثل في الجهات الثلاثة: الأعلى والأمام واليمين؛ بينما الفلتان الأمني يُعبر عنه بالجهات الثلاثة الأسفل، والوراء، واليسار. المفردات الرئيسة: لغة القرآن، علم الدلالة المعرفية، الاستعارة المفهومية، الاستعارة التوجيهية، الجهات الستة.

مكانة حاجات الإنسان الأساسية في آيات القرآن، في ضوء نظرية يوهان غالتونغ حول السلم والعنف

- أحمد على صاحب ناسي (طالب دكتوراه في علوم القرآن والحديث بجامعة أصفهان)
- محمّد رضا حاجي إسماعيليّ حسين آبادي (أستاذ في قسم علوم القرآن والحديث بجامعة أصفهان)
- مهدي مطيع (أستاذ مشارك في قسم علوم القرآن والحديث بجامعة أصفهان)

ليست الحرب في وجهة نظر «يوهان غالتونغ» إلا شكلاً من أشكال العنف، وإنّ السلام لا يُنال بترك النزاع والخصام؛ بل يستقرّ في غياب العنف. يعدّ غالتونغ العنف «اختلالاً وضراً يمكن تفاديه في سبيل تلبية حاجات الإنسان الرئيسة». ومن هذا المنظور فإنّ العنف هو الجور وغياب العدل، وإنّ كلّ عنفٍ بداية سلسلة متوالية من أعمال العنف التالية. إذن لا بدّ من كسر حلقة العنف لنيل السلام. وذلك لا يتيسّر إلاّ بقطع العلاقات الظالمة القائمة على التمييز بين الشعوب. ويرى أنّ الثقافة مصدر هذه العلاقات، وأنّ الدين باعتباره عنصراً جوهرياً للثقافة، يؤدّي دوراً حاسماً في إقرار السلام أو نشر العنف. السؤال الجوهرى لهذه المقالة هو: ما هي مكانة حاجات الإنسان الأساس في التعاليم القرآنية؟ هل يحترم القرآن هذه الحاجات ويعترف بها؟ الإجابة عن هذا السؤال بنعم تعني أنّ التعاليم الإسلامية سلمية تناشد الصلح، بينما تفيد الإجابة السلبية بأنّ تلك التعاليم عنيفة معارضة للصلح. وخلصت هذه الدراسة الوصفية التحليلية إلى أنّ حاجات الإنسان الجوهرية تحتلّ مكانة سامية في القرآن، وأنّ تجاوز «الفساد» و«السيئة» و«العنف»، وتجاوز «المحاربة بغية الفساد في الأرض» و«الإرهاب» مؤشّر على إرادة الإسلام لمكافحة العنف والإرهاب.

المفردات الرئيسة: الإسلام، العنف، السلام، القرآن، الحاجات الأساس، يوهان غالتونغ.

دراسة فى مفهوم النظام القرآنى للتأمين الاجتماعى

فى ضوء مفهوم الحياة الطيبة

- مهديّ عبد اللّهيّ پور (أستاذ مساعد بجامعة علوم ومعارف القرآن الكريم)
- سيّد محمّد نقيب (أستاذ مساعد بجامعة علوم ومعارف القرآن الكريم)
- عليّ غضنفرى (أستاذ مساعد بجامعة علوم ومعارف القرآن الكريم)
- عليّ زهراب (طالب دكتوراه فى التفسير المقارن بجامعة علوم ومعارف القرآن الكريم)

عادة يُختزل المفهوم السائد للتأمين الاجتماعى، فى دعم الحكومات المعيشى لأبناء المجتمع. ومفهوم التأمين الاجتماعى وإن كان مستوحى من تعريف معاصر ومصطلح عليه وفى الرؤية الغربية العلمانية لحاجات الإنسان المادّية؛ إلاّ أنّه يبدو أنّ هذا الموضوع لن يعيق بحال تقديم مفهوم جديد عن هذا المصطلح. تركّزت هذه الدراسة الوصفية التحليلية بالتحديد على أنّه كيف يمكن صياغة مفهوم عن التأمين الاجتماعى، على أن يكون قائماً على الحياة السعيدة المرجوة ومستلهمًا من التعاليم القرآنية؟ عرض القرآن الكريم نمط حياة للإنسان وعبر عنه بـ«الحياة الطيبة» التى تميّز بسما، منها أنّها حياة دائمة، ونابعة من مراتب الإيمان وتجسيد للعمل الصالح، وحياة كريمة آمنة تجلب الهدوء والاطمئنان، وحافلة بالسعادة والسرور. فى هذا النمط ليس تأمين الحياة المادّية والمعاش مغفولاً فحسب؛ يُعدّ من أهمّ عناصره ومقوماته. من جانب آخر، بما أنّ هناك مقاربات شتىّ تجاه كرامة الإنسان تناشد حتّى فى مفهومها السائد، ضمان الكرامة الإنسانيّة، وبما أنّ هذا الهدف السامى من الأهداف الرئيسة لهدى القرآن الكريم، فإنّ النظام القرآنى للتأمين الاجتماعى يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمفهوم الحياة الطيبة باعتبارها حياة الإنسان المنشودة. وزبدة القول أنّ هذا النظام نظام متناغم مع الحياة الطيبة تحاول تأمين كرامة الإنسان الاجتماعيّة وأمنه وطمأننته فى كلتا الدارين، والدولة الإسلامية بوصفها السلطة الحاكمة وأقوى كيان اجتماعى، لها الدور الأبرز فى تأمينها؛ بحيث يمكن القول بأنّ الدولة الإسلامية، هى دولة النظام القرآنى للتأمين الاجتماعى.

المفردات الرئيسة: التأمين الاجتماعى، دراسة المفهوم، النظام القرآنى، الحياة الطيبة.

دراسة أساليب القرآن الكريم في الإقناع حول القيامة

- سحر مصلى نجاد (ماجستير اللسانيات بجامعة بيار نور بشيراز)
- محمد هادي فلاحى (أستاذ مساعد بالمركز الإقليمي للإعلام العلمى والتقنى بشيراز)
- بهزاد مريدى (أستاذ مساعد فى قسم اللسانيات واللغات الأجنبية بجامعة بيار نور بشيراز)

استخدم الله تعالى فى القرآن أساليب شتى لإقناع المتلقى وإثبات حقايقته كلامه. فعملية الإقناع تُعدّ من أكثر مباحث تحليل الخطاب تداولاً، وتُستخدَم لأجل ضبط ذهن المتلقى وإلقاء الرسالة. سلّطت هذه الدراسة الضوء على أساليب الإقناع وكيفية استخدامها لتشجيع المتلقى على متابعة موضع القيامة فى كلّ من سورة القيامة والواقعة والغاشية والنبأ وعبس، واستخدمت فى دراسة مقومات الإقناع وعناصره نموذج هاولند ونموذج استعراض الحقيقة للتفسير المعرفى. واعتمدت الدراسة ترجمة القرآن لآية الله مكارم شيرازى، وأيضاً ترجمة تفسير الميزان وتفسير النور. أثبتت النتائج المستخلصة عبر المنهج الوصفى التحليلى استخدام جميع أجزاء النموذجين فى السور المذكورة كلّها. وعلى أساس نموذج هاولند تضمّن هذه السور استدلالات كثيرة، والتخويف والتهديد والسؤال والإجابة أكثر من آليات الإقناع الأخرى. ونظراً لإقامة الأدلة الكثيرة فى جميع السور المذكورة، فقد تبين أنّ الأسلوب المركزى الذى يؤكّد على محتوى الرسالة الاستدلاليّ، أكثر استخداماً، الأمر الذى يدلّ على المقاربة القرآنية الإقناعية القائمة على التفكّر.

المفردات الرئيسية: الخطاب، الإفحام، الإقناع، القرآن، القيامة.

نمط فى تطوّر علم تناسب السور القرآنية:

تناسب سورتي الفتح ومحمد ﷺ نموذجاً

- صديقه جنتى فيروز آبادى (ماجستير فى علوم القرآن والحديث بجامعة ميبد)
- أحمد زارع زردينى (أستاذ مشارك فى قسم علوم القرآن والحديث بجامعة ميبد)
- كمال صحرائى أردكانى (أستاذ مساعد فى قسم علوم القرآن والحديث بجامعة ميبد)

تشكّل معرفة تناسب السور القرآنية والسعى إلى دراسة بنيتها الهندسية أحد اهتمامات الباحثين المعاصرين من أجل اعتمادها فى مختلف البحوث التفسيرية والكلامية. ومن

مجالات البحث في علم التناسب الأطلاق على معطيات الباحثين القدامى والمعاصرين والجمع بينها وبالتالي تقديم حلول في العلوم القرآنية. يُعَدُّ الدراسة الخطّية أو «ترتيب السور» و«تناسب السور» من الاتجاهات القديمة في علم التناسب، وهو اتّجاه خطّي تمامًا. وما زال هذا الاتّجاه له أنصار ومؤيّدون. تسعى هذه الدراسة إلى تطوير هذا الاتّجاه في دراسة بنية القرآن الكريم عبر الجمع بين معطيات البحوث القديمة والجديدة، وتطبيق تلك المعطيات في تحليل الترابط القائم بين سورتي محمد ﷺ والفتح. تدلّ نتائج هذه الدراسة على وجود علاقات مختلفة من الصلات اللفظية والدلالية على المستوى الصغير والكبير. وتشير نتائج هذه الدراسة إلى توفير المجال الأحسن لفهم أمثل للسورتين، وإيضاح أفضل للبنية النصّية للقرآن الكريم، وتقديم ردود دامغة على الشبهات المتعلقة بتعددية بنية (نصّ) القرآن الكريم، وإماطة اللثام عن جماليّاته.

المفردات الرئيسية: سورة محمد ﷺ، سورة الفتح، العلاقات النصّية، تناسب سور القرآن، معرفة بنية القرآن.

نمط العوامل المؤثّرة في مسار التّأليف في العلوم القرآنية

(من القرن ٦ حتّى ١٠) في سياق النظرية البنائية

- نجمة نجم (طالبة دكتوراه بجامعة آزاد الإسلامية، فرع علوم وتحقيقات، طهران)
- مهديّ مهريزيّ طرفي (أستاذ مشارك بجامعة آزاد الإسلامية، فرع علوم وتحقيقات، طهران)
- محمد عليّ مهديّ راد (أستاذ مشارك بمجمّع فاريّ التابع لجامعة طهران)
- سيّد محمد عليّ أيازي (أستاذ مساعد بجامعة آزاد الإسلامية، فرع علوم وتحقيقات، طهران)

تدرس هذه المقالة من خلال المقاربة التفسيرية الفكرية العلمية والاجتماعية العوامل المؤثّرة في التطوّرات الطارئة على التّأليف في علوم القرآن. رأت ثمانية كتب في علوم القرآن النور طوال القرن ٦ حتّى ١٠ للهجرة، وتركت بصماتها على تلك الحقبة، فلذلك استأثرت باهتمام البحث. تبنت المقالة منهج البحث الوثائقي والتحليل التاريخي في عملية البحث، كما اعتمدت في تحليل البيانات والمعلومات وعرض النمط النهائي، النظرية البنائية (GT). وظهرت نتائج البحث في ١٨ موضوعاً في مسار التطور وتمّ

تصنيف الموضوعات المذكورة على وفق مدى تأثير العوامل، المدى العالى والمتوسط والقصير. والجدير بالذكر أنّ النمط النهائى للعوامل المؤثرة فى مسار تطوّر التأليف فى علوم القرآن تمّ فى سياق النظرية البنائية التى تتكوّن من أجزاء هى: العوامل العلية بما فيها شخصية المؤلّف، واختصاصه العلمى، والعوامل الثقافية الاجتماعية لعصر المؤلّف، معاصروه وتأثره بما سبقه من الكتاب والمصادر، وتأثير المؤلّف فى ما تلاه من الكتاب والمصادر، هوية النصّ وثاقته (بما فيها هيكلته ووظائفه ومحتوياته). العوامل السياقية أو الظرفية مثل الظروف الزمكانية، هجرة المؤلّف وأسفاره المتعدّدة، شمولية عناوين المصدر، قَدَم واشتهار الكتاب ومؤلفه. أمّا العوامل الوسيطة فهى كالمسلمات الأخلاقية للمؤلّف، والعوامل السياسية والاقتصادية لعصره، حرّية المؤلّف الفكرية أو تزمته. هذا وتطرّق البحث إلى الإستراتيجيات ونتائجها أيضًا.

المفردات الرئيسة: علوم القرآن، التحليل التاريخى، العوامل المؤثرة، تطوّر التأليف، النظرية البنائية، القرن ٦ حتى ١٠.

منهج ونموذج نويورت فى استعراض العملية التواصلية فى القرآن

- علىّ راد (أستاذ مشارك بمجمّع فارابى التابع لجامعة طهران)
 - سيّد محمّد موسىّ مقدّم (أستاذ مشارك بمجمّع فارابى التابع لجامعة طهران)
 - مريم سرخيل (دكتوراه فى علوم القرآن والحديث بمجمّع فارابى التابع لجامعة طهران)
- استأثرت دراسة العلاقة بين القرآن والكتاب المقدّس باهتمام الباحثين الغربيين. ومنهم الباحثة أنجليكا نويورت التى تناولت هذه العلاقة فى دراستها القرآنية بمقاربة لسائبة. انتقدت نويورت البحوث التى تزعم أنّ القرآن استنساخ عربى للإنجيل أو المسيحية، وعدت القرآن كتابًا مقدّسًا مستقلًّا جسّد ذروة القدسية فى الكتب السماوية من جهة، واستطاع تطبيق أهدافه الدينية. درست نويورت عملية توجيه الخطاب فى القرآن إلى المتلقّى بشكل شفهيّ وبمناخ مسرحية. إنّها تعدّ القرآن نصًّا تواصلياً يتعامل مع المتلقين، والذى تمكّن من الردّ على إشكاليّاتهم وأسئلتهم. استعرض الباحثون فى هذه المقالة الوصفية التحليلية فى البداية نظرية نويورت، وأيضا نظرية الفعل التواصلى ليورغن هابرماس، ثمّ سلطوا الضوء على تطبيق نويورت لنظرية هابرماس. أظهرت نتائج البحث

أن نويورت استفادت من «نظريّة الفعل التواصلي» لهابرماس . حاولت نويورت أن تثبت تفرد القرآن واستقلاله إلا أن جهودها تعثرت في الدراسة التزامنيّة القائمة على السورة القرآنيّة، حيث اشتبهت في بعض المواطن مع المقاربة المسيحيّة.

المفردات الرئيسيّة: نويورت، هابرماس، العمليّة التواصليّة، القرآن، الأدبيّ، التناصّ، الأرضيّة التاريخيّة.

تطبيق مقاربة «البنية المعرفيّة» في أساليب تعليم القرآن في سياق التعلّم ذي المعنى

□ زهراء صفيان جوزدانيّ (ماجستير في العلوم والمعارف القرآنيّة)
□ رضا سعادت نيا (أستاذ مساعد بجامعة علوم ومعارف القرآن الكريم، كليّة أصفهان)

ارتكزت هذه الدراسة على أهميّة البنية المعرفيّة وتعزيزها في نطاق النشاطات التعليميّة. والبنية المعرفيّة هي الطريقة التي ينظّم المتعلّم معلوماته وبياناته العلميّة في ذهنه. يسفر تكوين البنية المعرفيّة وتعزيزها إلى نتائج بارزة، منها جعل التعلّم ذا معنى، يعنى ربط المعطيات العلميّة الجديدة بالمرتكزات العلميّة السابقة في بنية المتعلّم المعرفيّة، بحيث كلّما كانت هذه الصلة أوثق وأمتن، ازداد الإدراك عمقًا. وعلى وفق الآية ٩ لسورة الإسراء: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ...﴾ نؤمن بأنّ القرآن الكريم يعرّف بأساليبه في سياق مهمّته التعليميّة والهدى الأقوم. ولذلك فإنّ هذه المقالة الوصفية التحليليّة بصدد استخلاص الأساليب القرآنيّة في تكوين البنية المعرفيّة وتعزيزها وإيضاح مكانة البنية المعرفيّة في عمليّة التعلّم، عبر التأمل في القرآن ونصوص التربية والتعليم. أظهرت نتائج هذه الدراسة أنّ تكوين البنية المعرفيّة وتعزيزها في القرآن يخضع لمناهج وإستراتيجيات تشتمل على كلّ من: تناول المحتوى في سياق الأحداث، وتوفير الأرضيّة خلال الحوار مع الآخرين، وتوفير الأرضيّة عبر السرد القصصيّ، تعدديّة وجوه الحوار المباشر مع المتلقّي، ربط الكلام إلى الأركان البارزة للكلمات السابقة، وإدخال عنصر العاطفة، مثل التصوير، والتكرار الإيقاعيّ، في إطار هرم البنية المعرفيّة.

المفردات الرئيسيّة: القرآن، تعزيز البنية المعرفيّة، التعلّم ذو المعنى، أوزوبل.

آراء أبي القاسم الكعبيّ البلخيّ التفسيرية، دراسة تحليلية

- حسن خرقانيّ (أستاذ مشارك بالجامعة الرضوية للعلوم الإسلامية)
 - علي أكبر رستمی (أستاذ مساعد بالجامعة الرضوية للعلوم الإسلامية)
 - سيد محمد عليّ فهمي (طالب دكتوراه في علوم القرآن والحديث بالجامعة الرضوية للعلوم الإسلامية)
- علم التفسير مدين لمساعي مفسرين قاموا بشرح كتاب الله وتبيينه. ضاعت بعض تلك التفاسير؛ لكن آراء أصحابها حول بعض الآيات ما زالت تحتفظ بها المصادر. ومنهم أبو القاسم الكعبيّ البلخيّ المتكلم والمفسر المعتزليّ. تتناول هذه المقالة الوصفية التحليلية بعض آراء الأخير التفسيرية، ويتضح في ضوئها أنه يفسر الآيات بالمنهج القرآنيّ العقليّ، ويولي السياق ودقائق التعبير أهميّة كبيرة في فهم مراد الله تعالى. ومن هنا يرى أن المقصود بالكلمات التي ابتلى الله بها إبراهيم عليه السلام، هو الإمامة والتي أتمها الله سبحانه. كما أنه يعرض عن القول المشهور في سورة القيامة، متبنيًا ويعتقد أن المقصود بالقرآن هو قراءة كتب الأعمال. تحظى الاستدلالات العقلية والكلامية بمكانة متميزة عنده، حيث إنه يرى أن آدم عليه السلام قبل الملائكة وليس مسجودهم، وجنة آدم أرضية، كما أنه لا يقبل «عالم الذر»، ويعتبر عقول بني آدم شاهدًا على ربوبية الله. إلى ذلك لا يرى الحكومة والخلافة شرعية للكفار والظالمين كونها عهدًا إلهيًا. ومن مباحثه التفسيرية قراءات القرآن وفقهه أيضًا.
- المفردات الرئيسة: أبو القاسم الكعبيّ البلخيّ، تفسير القرآن، المواقف التفسيرية، المناهج والاتجاهات التفسيرية.

تقرير غير واعد عن المعاد

على أساس معادلة الرجاء للتصديق في الآية ٧ لسورة يونس

- سيّدة فاطمة كيائي (ماجستير في علوم القرآن والحديث بجامعة قم)
 - سيد قاسم كيائي (مدرّس المستويات العليا للعلوم العقلية بحوزة قم العلمية)
- ذكر المفسرون في إيضاح مادة «الرجاء» في قوله تعالى: ﴿لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا﴾ (يونس / ٧) احتمالات شتى مثل الخوف والطمع والتوقع والتصديق. وعلى الرغم من أن «التصديق» من مدلولات يبدو ضروريًا إيضاح علاقته الدلالية مع الرجاء للتباعد الدلاليّ بين دلالاته الوضعية والرجاء، إلا أن المفسرين لم يتطرقوا إلى ذلك، الأمر الذي جعل جواز حمل

التصديق على الآية مكتنفًا بضابيّة. وهناك إشكالية ثانية في معظم التفسيرات السابقة بما فيها «التصديق»، وهي عدم العناية بالطابع التحفيزي للآية في الدعوة إلى النزعة الأخروية المتفائلة بدلاً من القناعة العقلية بالآخرة، لكن لم تعتن التفسيرات بهذه النقطة على الرغم مما يؤيدها مثل تخيّر مفردات الآية ونظمها. بتعبير أوضح حينما يقرأ المتلقّي التفسير ينصرف ذهنه إلى الإيمان بالمعاد والتداعيات الخطيرة لرفض المعاد بوصفهما مبدأ عقائديًا، في حين تسعى الآية إلى فتح نافذة أخرى على المتلقّي لا تقدّم المعاد في سياق قناعة ومبدأ عقائديّ لازم الطاعة، كما أنّ الآية بصدد لفت انتباه المتلقّي إلى الأمل والتفاؤل في المعاد، أو بتعبير أوجز إلى النزعة الأخروية لا إلى الإيمان بالمعاد. قدّم هذا البحث تقريرًا تحليليًا عن الرأي القائل بمعادلة الرجاء للتصديق، والادّعاء القائل بأنّ هذه الآية بفكرتها الرئيسة وهي المعاد، بصدد ترسيخ النزعة إلى الحياة الأخروية وليست تكوين رؤية أو فكرة عنها. المفردات الرئيسة: الرجاء، التصديق، المعاد، الإيمان.

دراسة ونقد في آراء المفسّرين حول «آيات النهى عن التعجيل في الوحي»

□ سيّد روح اله دهقان باغی

□ أستاذ مساعد في قسم المعارف بجامعة شيراز الطبيّة

تعدّدت التفسيرات الشيعيّة والسنيّة للآيات ١٦ حتّى ١٩ لسورة القيامة والآية ١١٤ لسورة طه، والتي تنهى الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله عن التعجيل في قراءة القرآن. أطلق الباحث في هذه المقالة على تلك الآيات «آيات النهى عن التعجيل في الوحي». وظهرت ستّة آراء للمفسّرين عن الآيات المذكورة بعد دراسة في أمّهات تفاسير الفريقين، حيث إنّ الرأي الأوّل المتفق عليه شيعيًّا وستّة، قائم على النهى عن التعجيل في قراءة القرآن لدى تلقّي الوحي، وظلّ هذا الرأي محطّ العناية طيلة خمسة عشر قرنًا مضى على نزول القرآن. أمّا الآراء الخمسة المتبقية فلا تحظى باتّفاق المفسّرين كلّهم، ولم تكن مطروحة في جميع القرون المنصرمة؛ بل تبنّى بعضها منهج تفسيريّ واحد أو عدد من التفسيرات. وكلّ واحد من الآراء تعانى إشكاليات متعدّدة تعدّر الاعتراف بها. هذه الدراسة المكتبيّة والوصفيّة التحليليّة المقارنة المصحوبة بالنقد العقليّ والنقلّي والتاريخيّ، كما أيّدت نزول القرآن

دفعه واحدة على وفق سورة القدر وغيرها من الآيات والأحاديث المتعلقة، اعتبرت هذا النزول قبيل نزول آيات النهى عن التعجيل فى سورة القيامة، ورأت فى ضوء رواية عن الإمام الصادق عليه السلام أن «النهى عن التعجيل» صدر تنبيهاً، وسبق ارتكاب المنهى عنه من جانب الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله ومع الأخذ بعين الاعتبار أن القرآن فى نزوله الدفعى لم يتم إبلاغه.

المفردات الرئيسية: آيات النهى عن التعجيل، النزول الدفعى، الوحي، العلم الحضورى، نسيان الوحي.

المراد بقراءة القرآن فى الآية الأخيرة لسورة المزمل، وحكمها الشرعى

- حميد وحيدان أردكان (طالب دكتوراه فى علوم القرآن والحديث بجامعة فردوسى مشهد)
- حسن نقى زادة (أستاذ بجامعة فردوسى مشهد)
- محمّد حسن رستمى (أستاذ مشارك بجامعة فردوسى مشهد)

أمر المسلمون فى الآية الأخيرة لسورة المزمل بقراءة القرآن. والآراء متضاربة فى تحديد المراد بالقراءة. فمن الباحثين من يرى أن المراد بقراءة القرآن فى الآية هو مطلق القراءة، ولا يراد بها القراءة التى تُعَدُّ من واجبات الصلاة غير الركنية. ومنهم من يرى أن المراد بهذه القراءة هو مطلق القراءة فى الصلوات بما فيها الفرائض والمستحبات. استنبط ثلثة من الأعلام من هذه الآية وجوب القراءة فى الصلوات اليومية، مثل السيد المرتضى، والعلامة الحلى، والمحقق الكركى، وآية الله الخوئى، كما استنبط آخرون منها الأمر باستحباب صلاة الليل. لو دققنا فى دلالة «قيام الليل» واستعمالاته فى النصوص المتقدمة، والمقام وسياق الآية والسورة اتضح أنه لا يمكن التسليم بالأقوال الثلاثة الأولى لأنها تخالف ظاهر الآية وسياق السورة، وتخالف مقام القول والروايات المأثورة. أما القول الرابع فتؤيده أدلة مثل موافقته مع القواعد البلاغية، ومطابقته لسياق الآية والسورة، مقام القول والروايات الشريفة. ويتبين أيضاً أن فعل الأمر المخاطب فى التعبير القرآنى يفيد الاستحباب على خلاف ظاهره. هذا وتتطوى المقالة فى ثناياها على معطيات جديدة ومنها الدراسة فى دلالة «قيام الليل» واستخدامها فى هذا البحث والاستدلال على مقام القول وسياق السورة، وردّ العجز إلى الصدر.

المفردات الرئيسية: سورة المزمل، آيات الأحكام، واجبات الصلاة، قيام الليل، قراءة القرآن.